Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واعتزل عن البيعة سعيد بن سعد ، وعبد الله بن سلام ، وصهيب ، وأسامة بن زيد، وقدامة بن مظعون ، والمغيرة بن شعبة ، وسموا هؤلاء المعتزلة لاعتزالهم عن بيعة على.

ثم يوم الخميس لخمس بقين من ذى الحجة صعد علىّ المنبر واستعفى من الخلافة، فلم يعفوه، وسار النعمان بن بشير بثوب عثمان ملطخًا بالدم إلى الشام، فكان معاوية يعلقه على المنبر تحريضًا على قتال علىّ.

ثم فارقه طلحة والزبير ولحقا بمكة واتفقا مع عائشة على قتال علىّ، وكان عبد الله ابن عباس بمكة لما قتل عثمان، فجاء إلى المدينة فقال علىّ: إن المغيرة بن شعبة أشار علىَّ بإقرار معاوية وغيره من عمال عثمان إلى أن يبايعوا ويستقر الأمر، فأبيت، ثم جاءنى الآن وقال: إن الرأى ما رأيته، فقال عبد الله: نصحك فى الأولى، وغشك فى الثانية، وأنا أشير عليك باستمرار معاوية، فقال علىّ: والله لا أعطيه إلا السيف، وتمثل:

ما من ميتة إن متها غير عاجز بعارٍ إذا ما غالت النفس غولها

فقلت: يا أمير المؤمنين أنت شجاع، وأنا صاحب رأى، فقال علىّ: إذا عصيتك فأطعنى، فقال عبد الله: أفعل، فأيسر ما عندى طاعتك، وخرج المغيرة ولحق بمكة.

وفى سنة ست وثلاثين:

أرسل علىّ بن أبى طالب عماله، فبعث عمارة بن شهاب إلى الكوفة، وكان من المهاجرين، وولى عثمان بن حنيف الأنصارى الشام، فرجع من الطريق لما سمع بعصيان معاوية، وكذلك عمارة لقيه طلحة بن خويلد الذى ادعى النبوة فى خلافة أبى بكر، فقال له: إن أهل الكوفة لا يستبدلون بأبى موسى الأشعرى، فرجع.

ولما وصل عبد الله اليمن خرج الذى كان بها من قبل عثمان، وهو يعلى بن منبه بما بها من الأموال إلى مكة، وصار مع عائشة وطلحة والزبير، وجمعوا جمعًا عظيمًا وقصدوا البصرة، ولم يوافقهم عبد الله بن عمر، وأعطى يعلى بن منبه لعائشة ـ رضى الله عنها ـ جملاً كان اشتراه بمائة دينار اسمه عسكر، فركبته، ومروا بمكان اسمه الحوأب فنبحتهم كلابه، فقالت عائشة: أىّ ماء هذا؟ فقيل: هذا ماء الحوأب، فصرخت وقالت: إنا لله وإنا إليه راجعون، سمعت رسول الله ﷺ يقول وعنده نساؤه: «ليت